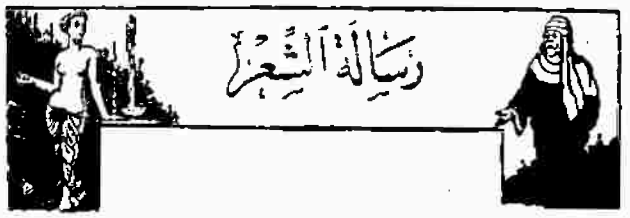

ميعاد ليلة الأحد

للأستاذ صالح جودت

والضُّحَى ، والغدائرِ الذَّهَبِ والعيونِ الشهباء كالسُّحُبِ
وبخديكِ كأسَيْ العنبِ وبنهديكِ حُلْوَيْ اللعبِ
قَسَم صدقُهُ عن الكذبِ

ذكريات اللقاء لم تَنَمِ يَقِظَاتٍ فى مهجتى ودمى
غَرِداتٍ فى نظرتى وفمى فبحق ، وحَقِّ ذا القَسَمِ
هل تُعيدين ليلة الهَرَمِ ؟

ليلة كابتسامة القَـــدَرِ كنتِ فيها أحلى من القمرِ
جمعتْنا بجانبِ حَـــذِرِ من أبى الهول ساخر النظر
ليت لى مثل قلبه الحجرى !

قد رآنا بطرْفِ مُقلتِـــهِ ننقش العهـد فوق رَمْلتِهِ
يا لجهـــل الصِّبَا وضلَّته وغرورِ الهوى وغفلتـــه
درس العهدُ منـــذ ليلتِهِ

أين ميعادُ ليـــلة الأحَدِ ؟ أين ميثاقنـــا إلى الأبدِ ؟
أتصونينه ؟ بل اقتصدى وتعالَىْ هنيهـــةً تَجِدِى
إننى فى الثرى دفنتُ غَدِى

نصف عامٍ مضى ولم أرَكِ أىُّ أمرٍ جرى فأخَّرَكِ ؟
أحبيبٌ عَلَىَّ غَـيَّرَكِ ؟ أم طبيبٌ رأى فأخبَرَكِ
أننى قد وقعتُ فى الشَّرَكِ ؟

على الرفقَ قَلْبكِ القاسى ذكِّرِى بى فؤادكِ الناسى
ملأ الحب بالضَّنَى كامي فارفقى ســـاعةً بإحساسى
أنا ما عُدْتُ غيرَ أنفاسِ !

بقلم عام

ثورة . . .

[مهداة إلى أخى الأستاذ محمود الخفيف]

للأستاذ أحمد فتحى مرسى

أَسْبِلْ جُفُونَ الْعَيْنِ يَا سَاهِرُ وَخَفِّضْ الثَّوْرَةَ يَا ثَائِرُ
اللَّيْلُ حَوْلَيْكَ بَعِيدُ المَدَى لاَ أَوَّلٌ يُرْجَى وَلاَ آخِرُ
والنَّجْمُ رَجَّافُ السَّنَا واهِنٌ يَنْفُخُ فِيهِ الْعَاصِفُ الْمَاطِرُ
والكَأْسُ فِى كَفَّيْكَ قَدْ أَوْشَكَتْ تَنْطِقُ : دَعْ جَنْبَىَّ يَا سَاكِرُ
خَوَاطِرٌ زَارَتْكَ مَا تَنْتَهِى فَزَائِرٌ مِنْ بَعْدِهِ زَائِرُ
أَثَابَكَ اللهُ ... أَمَا لَحْظَةٌ يَثُوبُ فِيهَا رَأْسُكَ الْحَائِرُ
يَا نَفْسُ قَدْ أَوْهَيْتِ جِسْمًا وَهَى وَهَدَّ مِنْهُ وَحْيُكِ الآمِرُ
مَا الْخُلْدُ ؟ مَا يُغْرِيكِ ؟ مَا لَفْظَةٌ جَوْفَاهُ قَدْ أَرْسَلَهَا سَاخِرُ
فالنَّجْمُ إِنْ غَابَ عَلَى أُفْقِهِ لاَ يَحْفِلَنْ بالْغَيْبَةِ النَّاظِرُ
رَفِيقَةَ «الدَّانُوبِ» طَالَ المَدَى وَنَالَ مِنَّا الزَّمَنُ الْجَائِرُ
وَاسْتَأْنَتْ الأَيَّامُ فى سَيْرِهَا وَعَادَ يَحْبُو الْفَلَكُ الدَّائِرُ
وَبَيْنَنَا دُنْيَا عَلَى رَحْبِهَا يَزْحَمُهَا الْقَاتِلُ وَالآسِرُ
يَجُولُ فِيهَا السَّابِحُ الْمُتَّقِى فى سَبْحِهِ وَالصَّاعِقُ الطَّائِرُ
تَسَاقَطَ الضَّعْفَى بِأَرْجَائِهَا وَسَارَ فِيهَا الْغَالِبُ الظَّافِرُ
لَوْ تَعْلَمِينَ الْيَوْمَ مَا سَطَرَتْ كَفِّى وَمَا فَاضَ بِهِ الْخَاطِرُ
لَفَاضَ مِنْ عَيْنَيْكِ ـ أُفْدِيهِمَا بالرُّوحِ ـ يَجْرِى دَمْعُكِ الطَّاهِرُ
أَتَذْكُرِينَ اللَّيْلَ إِذْ لَفَّنَا وَضَمَّنَا زَوْرَقُنَا الْعَابِرُ
مُدَلِّلُ الْخُطْوَةِ فِى عَبْرِهِ يبدُو وَيَخْفَى صَدْرُهُ الماخِرُ
وَيَنْثُرُ الأَمْوَاهَ فِى هَيْنَةٍ مِنْ حَوْلِهِ مجْدَافُهُ النَّاثِرُ
وَزُرْقَةُ « الدَّانوبِ » تَمْضِي بنا وَيَسْتَبِينَا لَوْنَهَا الزَّاهِرُ
تَلَصُّ مِنْ عَيْنَيْكِ لَوْنَيْهِمَا وَأَيْنَ منها سِحْرُكِ السَّاحِرُ
وَالكَأْسُ فِى كَفَّيْكِ قَدْ أَشْرَقَتْ وَضَاءَ مِنْهَا وَجْهُكِ النَّاضِرُ